أدلى شيخ الأزهر د.أحمد الطيب، ظهر اليوم السبت، بصوته في الاستفتاء على التعديلات الدستورية، بلجنة المدرسة الفندقية في ميدان الحجاز بمصر الجديدة.

وطالب الدكتور الطيب في تصريحات للصحافيين الشعب المصري "بأداء دوره الوطني بالمشاركة في الاستفتاء على التعديلات الدستورية المقترحة؛ لحماية البلاد من المخاطر التي تهدّدها في الداخل والخارج، وإجراء إصلاحات عاجلة تحقّق مطالبه في تحسين أوضاعه المعيشية".

وأكد شيخ الأزهر أن الرافضين للمشاركة متخاذلون عن دورهم في نهضة الوطن وبنائه، وسيشهد التاريخ أنهم فرطوا في حق الوطن، مشيراً إلى أن مصر تحتاج إلى تضافر الجميع؛ للتصدي للتحركات المضادة التي تهدف إلى إحباط مطالب الشعب.

وشدد على أن الموافقة على التعديلات تعيد لمصر ريادتها ونهضتها بين الأمم.

انتخاب شيخ الأزهر:

من جانب آخر، جدد شيخ الأزهر أحمد الطيب موقفه بشأن ضرورة أن يكون شيخ الأزهر منتخبا من جانب هيئة لكبار العلماء وليس من مواطنين عاديين.

وقال الطيب في تصريحات صحافية عقب اجتماع مع رئيس الوزراء المصري عصام شرف اليوم إنه يتعين انتخاب شيخ الأزهر من جانب هيئة لكبار العلماء نظرا لحساسية ووقار المنصب ليس في مصر فقط بل في العالم الاسلامي وحتى لا يكون هناك أي تدخل بالمال أو بالتزيف أو التزوير لذلك المنصب.

وأضاف أنه مدرج في تطوير الأزهر إعادة تشكيل هيئة كبار العلماء لتضم علماء من مصر والعالم الاسلامي لتكون تهيئة لانتخاب شيخ الأزهر .

وأكد الطيب أنه لا يعارض مطلقا ان يكون منصب شيخ الأزهر بالانتخاب ولكن من هيئة لكبار العلماء معربا عن أمله في أن يكون للأزهر وعلمائه دور كبير في تلك المرحلة التي تعيشها مصر وأن يظل منارة للعالم الوسطي المعتدل في العالم الاسلامي كله .

ورفض شيخ الأزهر سيطرة أي جماعة دينية مهما كانت على الحياة الدينية في مصر قائلا "ان المواطن من حقه أن يعرف الحقيقة وأن يتعلم الدين المعتدل الوسطي من مصادره الشرعية دون أي تدخل".

وأشار الى انه استعرض مع رئيس الوزراء المصري سبل تطوير الأزهر وتعديل القانون رقم 103) لسنة (69 الخاص بالأزهر بما يدعم استقلال الأزهر كأكبر مؤسسة دينية وتعليمية في مصر والعالم الاسلامي واستقلال جامعة الأزهر وتعديل ميزانيتها لاسيما وأنها تضم أعدادا كبيرة من الطلاب والكليات مقارنه بالجامعات المصرية الأخرى.

وأشار الطيب انه لمس تأييدا من رئيس الوزراء المصري لما عرضه لتطوير الأزهر وقانونه وانه سيرسل مذكرة بهذا الصدد الى الحكومة تتضمن الرؤية لدعم الأزهر وجامعته .

وأوضح شيخ الأزهر عقب اللقاء أن المذكرة التي سيرسلها الى الحكومة تتضمن تطوير المناهج الأزهرية بمختلف المراحل التعليمية للاستفادة من التراث الأزهري الأصيل ومواكبة المتغيرات الراهنة لتكون على أحدث المناهج العلمية والتربوية.

إلغاء وزارة الأوقاف؟

ونفى شيخ الأزهر ما تردد عن الغاء وزارة الأوقاف في ظل برنامج العمل الجديد الذي تم طرحه لتعديل قانون تنظيم الأزهر قائلا انه لا يمكن الغاء تلك الوزارة بما تمثله وتملكه وتديره من أوقاف وشؤون دعوة ولكن من المقترح تخصيص وكيل لشيخ الأزهر للأوقاف يكون بمرتبة وزير وهذا اقتراح حتى الآن وكذلك وكيل آخر لجامعة الأزهر.

وأضاف الطيب أنه طالب وزير الأوقاف عبدالله الحسيني بالعمل سريعا على استعادة أوقاف الأزهر لدى وزارة الأوقاف مشيرا الى أنها مبعثرة وغير محددة حتى يستفيد الأزهر من ريعها ويتولى ادارتها مبينا ان وزير الأوقاف وعده بالانتهاء قريبا من ذلك وتشكيل لجنة مشتركة لاستعادة أوقاف الأزهر.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 19/03/2011
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com